

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة البقرة [56] من الآية 222 إلى الآية 822

عبد الرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم مركز تفسير للدراسات القرآنية يقدم لكم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم

وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:00

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا الاخلاص والسداد والتوفيق في القول والعمل حياكم الله ايها الاخوة الكرام والاخوات الكريمات في هذا اللقاء الرابع والسبعين من لقاءات التعليق على تفسير الامام عبد الله ابن عمر البيضاوي الشافعي رحمه الله تعالى -

00:00:17

واليوم هو الاحد الرابع والعشرون من شهر صفر من عام الف واربع مئة وسبعة وثلاثين للهجرة وقد وقف بنا الحديث في المجلس

الماضي عند قوله تعالى يسألونك عن المحيض قل هو ادم فاعتزلوا النساء في المحيض - 00:00:34

ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا تطهرن فاتوهن من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين اه ما رأيك يا شيخ احمد

انك تعيد قراءة يعني ما قاله الامام البيضاوي في هذه الآية حتى ننطلق منه ان شاء الله - 00:00:49

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا

تطهرن من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين - 00:01:06

نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انا شئتم وقدموا لانفسكم واتقوا الله واعلموا انكم ملاقوه. وبشر المؤمنين. قال رحمه الله ويسألونك

عن المحيض روي ان اهل الجاهلية كانوا لا يساكنون الحيض ولا يؤاكلونها - 00:01:34

بفعل اليهود والمجوس. واستمر ذلك الى ان سأل ابو الدحداح في نفر من الصحابة عن ذلك فنزلت والمحيض مصدر كالمجيع

والمبيت. ولعله سبحانه وتعالى انما ذكر يسألونك بغير واو ثلاثا ثم بها ثلاثة. لان السؤالات الاول كانت في اوقات متفرقة. والثلاثة

الاخيرة كانت في وقت واحد - 00:02:00

ولذلك ذكرها بحرف الجمع قل هو اذى اي الحيض. شيء مستقذر مؤذن من يقربه نفرة منه. فاعتزلوا النساء في المحيض فاجتنبوا

مجامعة مجامعتهن لقوله عليه الصلاة والسلام انما امرتم ان تعتزلوا مجامعتهن اذا حضن ولم يأمركم - 00:02:26

اخراجهن من البيوت كفعل الاعاجم وهو الاقتصاد بين افراط اليهود وتفريط النصارى فانهم كانوا يجامعوهن ولا يباليون بالحيض.

وانما وصفه بانه اذى ورتب الحكم عليه بالفاء اشعارا بانه العلة ولا تقربوهن حتى يطهرن تأكيد للحكم وبيان لغايته. وهو ان يغتسلن

بعد الانقطاع. ويدل عليه صريحا قراءة حمزة والكسير - 00:02:49

وعاصم في رواية ابن عياش يتطهرن اي يتطهرن بمعنى يغتسلن والتزاما لقوله فاذا تطهرنا فاتوا فانه يقتضي تأخير جواز الاتيان عن

الغسل وقال ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه اذا طهرت لاكثر الحيض جاز قربانها قبل الغسل - 00:03:16

من حيث امركم الله اي المأتى الذي امركم الله به وحلله لكم. ان الله يحب التوابين من الذنوب. ويحب المتطهرين اي المتنزهين عن

الفواحش والاقذار كمجامعة الحائض والاتيان في غير المأتي - 00:03:38

نعم بسم الله الرحمن الرحيم يعني كما مر معنا ايها الاخوة في الايات السابقة اه هذه الاسئلة المتتالية التي في سورة البقرة التي

وجهها بعضها وجهها الصحابة الكرام رضي الله عنهم الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:56

مثل هذا السؤال ويسألونك عن المحيض يسألونك الصحابة الكرام رضي الله عنهم هم الذين سألوها ومرت معنا الاسئلة التي سبقت يسألونك عن الشهر الحرام ويسألونك عن الخمر والميسر. بعض هذه الاسئلة وجهها وجهها المشركون وبعضها وجهها - [00:04:11](#) الصحابة رضي الله عنهم. وهذا السؤال يعني انتقل من السؤال عن الخمر والميسر والحديث عن حكمهما الى الحديث عن اه اليتامى وحكم مخالطة اموال اليتامى لاموال اوليائهم ثم الحديث عن نكاح المؤمن للمشركة ونكاح المشركة للمؤمن ونحوه وغير ذلك - [00:04:26](#)

ثم جاء الان الحديث عن الحيض وهو ما يتعلق بالطهارة الحسية والبدنية بين الزوج وزوجته وهو حالة من الحالات التي تمر بها الزوجة. ما حكم يعني آآ جماع الزوجة في هذا الحال؟ جاء السؤال كما - [00:04:51](#) صريحا بهذا يسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض وهذا ايها الاخوة يعني هو يعني يشير الى ادب الاسلام اخص الخصائص التي يحتاجها المسلم في نظافته وفي اه حياته الخاصة - [00:05:09](#) فهو يتحدث عن لا اله الا الله ويتحدث عن مثل هذه القضايا التي تتعلق بالطهارة والنزاهة ويتحدث عما بينها فالاسلام ليس دينا يعني اه قاصرا على جانب دون جانب جانب اه مثلا الامور الروحية او القضايا الروحية وانما هو يشمل حياة - [00:05:28](#) بكاملها يقول البيضاوي هنا في سبب نزول هذه الاية قال روي ان اهل الجاهلية ومر معنا ان رواية مثل هذه الروايات بصيغة التمریظ تدل على ان سندها يعني ليس آآ في يعني قوة - [00:05:52](#) الحديث الذي يروى بشكل صريح فهو يقول روي ان اهل الجاهلية كانوا لا يساكنون الحيض ولا يؤكلونها اه كفعل اليهود والمجوس واستمر ذلك الى ان سأل ابو الدرداء في نفر من الصحابة عن ذلك فنزلت - [00:06:09](#) هذه الاية وهذه الصيغة فنزلت كما مر معنا هي صيغة الصيغة الصريحة في سبب النزول وحدث كذا وكذا فنزلت الاية اذا هذي صيغة صريحة اما كما سيأتي معنا في الايات التي التي ستأتي نزلت في آآ الصديق رضي الله عنه - [00:06:23](#) نزلت في آآ النعمان ابن بشير فهو ليس نصا صريحا في سبب النزول كما سيأتي. وكما مر معنا طبعا. اذا الصحابة رضي الله عنهم سألوها عن هذه الحالة آآ حالة - [00:06:42](#)

او الزوجة اذا جاءها الحيض او دم الحيض ما حكم آآ مجامعتها في هذه الحال او مجالستها او مؤاكلتها فنزلت هذه الاية قال البيضاوي والمحيض هو مصدر كالمجئ والمبيت ولعله سبحانه وتعالى انما ذكر يسألونك بغير واو ثلاثا ثم بها ثلاثا. لان السؤالات الاول كانت في اوقات - [00:06:55](#)

متفرقة والثلاثة الاخيرة كانت في وقت واحد. فلذلك ذكرها بحرف الجمع. يعني مر معنا اول الاسئلة يسألونك قال الله سبحانه وتعالى يسألونك ماذا ينفقون قل ما انفقتم من خير فللوالدين - [00:07:15](#)

بدون واو طبعا ثم قال يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه. بدون واو ايضا ثم قال يسألونك عن الخمر والميسر بدون واو ثم جاء هنا وقال ويسألونك عن اليتامى ثم قال ويسألونك عن المحيض - [00:07:38](#)

قال فلعل هذه السؤالات المتقدمة كانت في اوقات متفرقة ولذلك جاءت بدون واو وهذه الاسئلة التي جاءت بحرف الواو دليل على انها جاءت في اوقات آآ يعني متتالية وهذا طبعا استنباط منه - [00:08:00](#)

رحمه الله لدلالة حرف الواو والا فدلالة حرف الواو اه كما هو يعني معروف عند النحويين هي لمطلق العطف ولا تقتضي اه يعني التقدم او التراخي كما هي ثم مثلا او الاستعجال في في العطف كما هو في حرف الفاء. لكن - [00:08:18](#)

يعني هذا استنباط من البيضاوي رحمه الله قال قل هو اذى اي الحيض شيء مستقذر مؤذن من يقربه نفرة منه ثم امر الله سبحانه وتعالى قال فاعتزلوا النساء في المحيض فاجتنبوا مجامعتهم - [00:08:38](#)

لقوله عليه الصلاة والسلام ثم ذكر حديثا هو حديث يعني آآ غير صحيح. انما امرتم ان تعتزلوا مجامعتهم اذا حضن. ولم يأمركم باخراجهم من البيوت كفعل الاعاجم ولكن يعني في معنى هذا الحديث قد وردت احاديث اخرى صحيحة - [00:08:51](#)

عن اه يعني امر النبي صلى الله عليه وسلم باجتنب مجامعة الحائض ولكن ليس معنى اجتناب مجامعتها هو اجتناب المؤكلة او

النوم في مكان واحد ونحو ذلك وانما المقصود هو الوطئ - 00:09:10

وهو الاقتصاد كما يقول بين اليهود بين افراط اليهود في منابذة المرأة يعني لا لا يبقى معها في بيت واحد وبين تفريط النصارى آ فانهم كانوا يجامعون ولا يبالون بالحفظ - 00:09:24

وانما وصفه بانه اذى ورتب الحكم عليه اشعارا بانه العلة. يعني ان سبب الامر باجتناى الحائض هو ما في الحيض من الاذى والقدارة قال ولا تقربوهن حتى يطهرن وفي قراءة - 00:09:38

وهي قراءة حمزة والكسائي وعاصم في رواية آ شعبة ولا تقربوهن حتى يطهرن بالتشديد الحكم على الاولى ولا تقربوهن حتى يطهرن هو ان يغتسلن او ان المقصود بيطهرن يعني ينقطع الدم عن المرأة - 00:09:53

اما اذا قلت يتطهرن بالتشديد فهو يقتضي ان ينقطع الدم ثم تغتسل ثم يجوز له جماعه وان كان البيضاوي هنا يقول يطهرن تأكيد للحكم وبيان لغايته وهو ان يغتسلن بعد الانقطاع - 00:10:17

حتى في قوله حتى يطهرن انها تدل على ان لا يجوز لها ان يجامع زوجته الا بعد ان تتطهر وتغتسل ويؤكد هذا المعنى القراءة الاخرى ولا تقربوهن حتى يتطهرن. قال وبديل عليه صريحا قراءة حمزة والكسائي وعاصم في رواية ابن عياش. يتطهرن اي يتطهرن بمعنى يغتسلن - 00:10:36

اه يعني الغسل المعروف فاذا في قوله سبحانه وتعالى ولا تقربوهن حتى يطهرن البيضاوي يرى انها تدل على انها على الغسل. يطهرن يعني يغتسلن سواء يطهرن او او يتطهرن بالتشديد - 00:10:58

لكن القراءة يطهر ما تدل دلالة صريحة واضحة على الغسل وليس على مجرد انقطاع الدم قال قوله تعالى فاذا تطهرنا فاتوهن من حيث امركم الله. اي يقتضي تأخير جواز الايتان عن الغسل - 00:11:12

ابو حنيفة رحمه الله يقول اذا طهرت لاكثر الحيض جاز قربانها قبل الغسل. يعني كانه يرى اذا انقطع الدم يعني وهذا قول بعض العلماء قال من حيث امركم الله اي ام حيث امركم ان تأتوا ازواجكم في فروجهن يعني. ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. ولا شك ان ختام الآية واضح وله - 00:11:27

ومناسبة وثيقة الصلة بمضمون الآية يحب التوابين من مثل هذه الذنوب ويحب المتطهرين المتنزهين عن الفواحش وعن الاقدار من مثل هذه وغيرها ثم قال سبحانه وتعالى نساؤكم حرث لكم وهو متصل بما قبله - 00:11:46

اقرأ يا شيخ احمد نشوف ماذا قال؟ قال رحمه الله نساؤكم حرث لكم مواضع حرث لكم. شبههن بها تشبيها لما يلقي في ارحامهن من النطف بالبذور فاتوا حرثكم اي فاتوهن كما تأتون المحارف - 00:12:06

وهو كالبيان لقوله تعالى فاتوهن من حيث امركم الله ان شئتم من اي جهة شئتم. روي ان اليهود كانوا يقولون من جامع امرأته من دبرها في قبلها كان ولدها احول - 00:12:23

وذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت وقدموا لانفسكم ما يدخر لكم من الثواب. وقيل هو طلب الولد وقيل التسمية عند الوطئ. واتقوا الله بالاجتناب عن معاصيه واعلموا انكم ملاقوه فتزودوا ما لا تفتضحون به - 00:12:38

وبشر المؤمنين الكاملين في الايمان بالكرامة والنعيم الدائم امر الرسول صلى الله عليه وسلم ان ينصحهم ويبشر من صدقه وامثله امره منهم نعم ايضا هذه الآية فيها اشارة الى يعني ادب - 00:12:59

يعني جماع المرأة الزوجة وكيف يأتيها الرجل؟ يعني لاحظوا الان هاتين الايتين تحدثت عن ادب جماع المرأة وايضا عن النهي عن آ ايتان المرأة في وقت آ الحيض وهذا غاية ما يعني يحتاجه المسلم ان يتعرف عليه في هذا الجانب - 00:13:15

وجاء التعبير عنها بأسلوب كما تلاحظون في غاية الادب وفي الذوق والذوق دون خدش للحياة مع انه يتحدث في قضية اه يحرص منها كثير من الناس ان يتحدث فيها وهذا من صور اعجاز القرآن الكريم انه عالج كل هذه القضايا حتى القضايا الحساسة التي بين

الرجل والمرأة ولكنه اه عالجها بلفظ - 00:13:34

اه فيه كناية وفيه ادب. ولاحظوا هنا في هذه الآية في قوله نساؤكم حرث لكم تشبه المرأة بانها الزرع الذي او كالارض التي يوضع

فيها البذر فتثمر وتثبت فيقول نسائكم حرث لكم. قال البيضاوي اي مواضع حرف لكم. شبههن بها تشبيها لما يلقي في ارحامهن من النطف بالبذور - [00:13:57](#)

فاتوا حرثكم ان من حيث امركم فاتوا حرثكم انا شئتم وقدموا لانفسكم. اي من اي جهة شئتم والنبى صلى الله عليه وسلم قد قال يعني يأتيها مستقلة او مجبية الا انه يأتيها في موضع الولد - [00:14:20](#)

خلاص واضحة الصورة. وقد روي ان اليهود كانوا يقولون من جامع امرأته من دبرها في قبلها كان ولده احولا نزلت هذه الاية وهذا الحديث يعني اخرج البخاري ومسلم من حديث جابر رضي الله عنه وهو حديث صحيح - [00:14:37](#) ولمسلم من رواية النعمان ابن راشد عن الزهري انه قال في نفس الحديث قال ان شاء مجبية وان شاء غير آ مجبية غير كذلك في صمام واحد يعني اه كما قال فاتوا حرثكم انا شئتم. ثم قال وقدموا لانفسكم - [00:14:54](#)

كلمة تقدموا لانفسكم عامة قدموا لانفسكم من الاعمال الصالحة وقدموا لانفسكم اه من اعمال الطاعات لكن في هذا السياق المفسرون يقولون وقدموا لانفسكم ما ترجون ثوابه عند الله سبحانه وتعالى من الذرية الصالحة مثلا - [00:15:12](#) قال وقيل هو طلب الولد وقيل ما يدخر لكم من الثواب وقيل التسمية قبل الوطاء. ولا شك كما تلاحظون مر معنا في مثل هذه الايات ان اللفظ عامة فيدخل فيها كل هذه الاقوال. وتكون هذه الاقوال التي تروى عن السلف رحمهم الله في مثل هذا التعبير. تكون من باب التفسير بالمثل - [00:15:30](#)

وقدموا لانفسكم قال واتقوا الله واعلموا انكم ملاقوه وبشر المؤمنين. الكاملين في الايمان بالكرامة والنعيم الدائم. ولاحظوا ايها الاخوة يعني هذا الحث وهذا الحث على تقديم العمل والتبشير للمؤمنين الكاملين الايمان بالجنات والثواب - [00:15:50](#) في ذيل الحديث عن اه اداب جماع الرجل لزوجته وطلب الولد وهذه كما قال الصحابة رضي الله عنهم للنبي صلى الله عليه وسلم عندما قال لهم وفي بضع احدكم صدقة يعني الرجل قد يكسب الاجر عندما يأتي زوجته - [00:16:10](#) وقالوا يا رسول الله يأتي احدنا شهوته وله فيها اجر؟ قال ارأيت من وضعها في حرام؟ اكان عليه وزر وكذلك اذا وضعها في الحذر وهذا لا شك انه من نعمة الله سبحانه وتعالى على الانسان المسلم. انه يقضي هذه الشهوة التي فطره الله عليها - [00:16:26](#) ويأتي يعني يكافئه الله سبحانه وتعالى ويأجره على ذلك طيب انتهينا من هذا تأتي الاية التي بعدها ولا تجعلوا الله عرضة لايماكم. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ولا تجعلوا الله عرضة لايماكم - [00:16:43](#)

ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس. والله سميع عليم. لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم. والله غفور حلیم قال رحمه الله ولا تجعلوا الله عرضة لايماكم ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس نزلت في الصديق رضي الله تعالى عنه لما - [00:16:58](#)

لا ينفق على مسطح لافتراءه على عائشة رضي الله تعالى عنها. او في عبدالله بن رواحة حلف الا يكلم خاتمه بشير ابن النعمان ولا يصلح بينه وبين اخته والعرضة فعلة. بمعنى المفعول كالمقبضة تطلق لما يعرض دون الشيء. وللمعرض للامر - [00:17:29](#) ومعنى الاية على الاول ولا تجعلوا الله حاجزا لما حلفتم عليه من انواع الخير. فيكون المراد بالايمان الامور المحلوفة عليها كقوله عليه الصلاة والسلام لابن سمره اذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فاتي الذي هو خير وكفر عن يمينك - [00:17:52](#) وان مع صلتها عطف بيان لها. واللام صلة عرضة لما فيها من معنى الاعتراض ويجوز ان تكون للتعليل. ويتعلق ان بالفعل وبعرضة. اي ولا تجعلوا الله عرضة لان تبروا لاجل ايمانكم به - [00:18:12](#)

وعلى الثاني ولا تجعلوه معرضا لايماكم فتبتذلوه بكثرة الحلف به. ولذلك ذم الحلاف بقوله ولا تطع كل حلاف مهين وان تبروا علة للنهي اي انهاكم عنه ارادة بركم وتقواكم واصلاحكم بين الناس - [00:18:30](#)

فان الحلاف مجترئ على الله تعالى والمجترئ عليه لا يكون برا متقيا ولا موثوقا به في اصلاح ذات البين. والله سميع بايماكم عليم بنياتكم نعم ايضا هذه ادب ايها الاخوة الان من اداب اليمين - [00:18:49](#)

الواحد منا الان يحتاج انه يقسم ويحلف على اشياء هنا ادب من الاداب الله سبحانه وتعالى يقول ولا تجعلوا الله عرضة لايماكم ان

تبروا وتتقوا وتصلح بين الناس والله سميع عليم - [00:19:07](#)

البيضاوي هنا ذكر ثلاث مسائل. المسألة الاولى نزول هذه الاية لمن نزلت فيقال انها نزلت في الصديق ولا حظوا ان هذا التعبير الذي عبر به هنا هو التعبير الذي يرجح انه يكون من باب التفسير وليس من باب سبب النزول. نزلت في الصديق - [00:19:21](#)

رضي الله تعالى عنه لما حلف الا ينفق على مسطح الافتراء على عائشة رضي الله تعالى عنها وصحيح فعلا ان موقف الصديق ينطبق عليه هذه الاية واوفي عبدالله ابن رواحة حلف الا يكلم ختنه والختن هو زوج البنت او زوج الاخت - [00:19:37](#)

بشير بن النعمان ولا يصلح بينه وبين اخته اذا هذا تحدث عن سبب النزول يعني لكن بالصيغة المقصود بها هنا ان هذه المعنى او هذا الذي تدل عليه الاية ينطبق على هذه الحالة - [00:19:54](#)

ابو بكر الصديق رضي الله عنه لما وقعت حادثة الافك واتهمت ابنته عائشة رضي الله عنها زوجة النبي صلى الله عليه وسلم وظهر ان مسطح ابن اثانة وهو ابن قريب لابي بكر الصديق كان ينفق عليه وكان فقيرا - [00:20:07](#)

كان ضالعا في هذه الفتنة وقال ابو بكر والله لا انفق عليك عندما نزلت الاية التي يقول الله سبحانه وتعالى آآ ولا يأت لاولو الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى واليتامى والمساكين - [00:20:22](#)

وليصفحوا ولا تحبون ان يغفر الله لكم قال ابو بكر عفوت ورجع الى الانفاق هذه الاية تنطبق عليها انه الواحد قد يقسم قسما فيقول مثلا والله لا ادخل بيت فلان - [00:20:39](#)

ثم اذا قيل له فيما بعد يا اخي الكريم كفر عنيمينك هذه واذهب زره. فيقول والله انا اقسمت انا والله يعني اريد اني اذهب اليه وازوره لكنني اقسمت ان لا اذهب اليه - [00:20:55](#)

ويجعل هذه اليمين التي اقسماها اه مانعا له من مواصلة اه اخيه وعرضه اذا هو ذكر سبب النزول ثم ذكر معنى العرظة. العرظة تأتي لمعنيين قال العرظة تأتي بمعنى ما يعترض - [00:21:07](#)

دون الشيء يعني الان انت تريد ان ارجع في يمينك لكن ترى انك قد اقسمت. والله انا اقسمت وهذا كثير في واقع الناس والله انا حلفت كان والله ودي اعطيك لكن حلفت ازورك لكن حلفت - [00:21:26](#)

فجعل هذه اليمين التي اقسماها مانعا وحائلا بينه وبين هذا العمل هذا المعنى الاول للعرظة والشيء الذي يعترض بينك وبين الشيء وايضا العرظة هو الشيء الذي يعرض للامر. فمثلا على سبيل المثال تجعل هذا العمود مثلا - [00:21:42](#)

عرضة للسهم وترمي بالسهم في هذا المكان. فنقول والله هذا العمود عرضة للسهم وعرضة للمام وعرضة لكذا. ويقول الان فلان والله انا اصبحت عرضة للمام وعرضتني لموقف محرج يعني جعلتني عرضة لموقف محرج - [00:22:03](#)

مستهدف واضح هذا فاذا هي لها معنيين ما يعترض دون الشيء وما ينصب غرضا ويتخذ غرضا طيب على المعنى الاول اذا قلنا ولا تجعلوا الله عرضة لايما نكم يعني لا تجعلوا اليمين الذي اقسمتموه حائلا ومانعا بينكم وبين - [00:22:22](#)

الصلة اذا كانت صلة رحم او العطاء اذا كان عطاء او نحو ذلك والنبي صلى الله عليه وسلم قد قال في هذا لابن سمرة وهو عبد الرحمن بن سمرة قال له - [00:22:43](#)

اذا حلفت على يمين ارايت غيرها خيرا منها الذي هو خير وكفر عن يمينك اذا هذا هو الحل وهذا صحيح في صحيح البخاري وفي غيره اذا لا تجعلوا الله عرضة لايما نكم اي - [00:22:57](#)

كفر عن يمينك الوقت الذي هو خير صل رحمك زر اخاك ارجع الى البذل والعطاء للمحتاج ولا تجعل اليمين التي اقسمتها مانعا لك وحائلا بينك وبين هذا المعروف وهذا البر - [00:23:13](#)

على المعنى الثاني وهو الشيء المعرض للامر ولا تجعلوا الله عرضة لايما نكم يكون معناها لا تجعل الحلف بالله سبحانه وتعالى شيئا مبتدلا على كل شيء تحلف والله ما اروح والله ما اقوم والله ما اجي والله ما ارد والله ما انزل والله ما اطلع - [00:23:29](#)

كما هو حال بعض الناس الله سبحانه وتعالى ايضا في اية اخرى قال ولا تطع كل مهين يعني يحلف على الطاع والنازل فيكون معناها على القول الثاني او على التفسير الثاني ولا تجعلوا الله عرضة بمعنى الشيء المعرض اي لا تجعل الله سبحانه وتعالى والحلف باسمه

سبحانه وتعالى - 00:23:50

معرضاً للابتذال بكثرة الحلف والقسم على كل صغيرة وكبيرة فتبتذله بكثرة الحلف واضح هذا اذا هذا معنى الآية ولا تجعلوا الله عرضة لايما نكم ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس والله سميع عليم - 00:24:10

طيب لا يؤاخذكم الله باللغو. قال رحمه الله لا يؤاخذكم الله باللغو في ايما نكم اللغو الساقط الذي لا يعتد به من كلام وغيره ولغو اليمين ما لا عقد معه. كما سبق اللسان او تكلم به جاهلاً لمعناه - 00:24:28

كقول العرب لا والله وبلى والله لمجرد التأكيد. لقوله ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم. والمعنى لا يؤاخذكم الله بعقوبة ولا كفارة بما لا قصد معه. ولكن يؤاخذكم بهما او باحدهما بما قصدتم من الايمان - 00:24:48

تواطأت فيها قلوبكم السننكم وقال ابو حنيفة اللغو ان يحلف الرجل بناء على ظنه الكاذب. والمعنى لا يعاقبكم بما اخطأتم فيه من الايمان ولكن يعاقبكم بما تعمدم الكذب فيه. والله غفور حيث لم يؤاخذ باللغو حلیم حيث لم يعجل بالمؤاخذة على يمين الجد -

00:25:06

للتوبة لاحظوا هنا انها جاءت هذه الايات ولا تجعل الله عرضة لايما نكم ان تبروا وتتقوا. وقوله هنا اه لا يؤاخذكم الله باللغو في ايما نكم. جاءت بين ايات تتحدث عن اه العلاقات بالرجل مع زوجته الطلاق والايلاء ونحوها. اشارة الى ان هذه القضايا تحدث كثيراً -

00:25:29

من الازواج كثرة القسم وكثرة الحلف وهو وارد فعلاً في حياة الناس الاجتماعية. انه يكثر الانسان من الحلف. هذا نأخذ من خلال ورود هذه الايات في سياق الحديث عن العلاقات بين الرجل والمرأة والطلاق والايلاء ونحو ذلك - 00:25:51

هنا يقول الله سبحانه وتعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايما نكم. اللغو هنا كما يعني ذكره المفسرون. ذكره البيضاوي هنا هو الكلام الساقط. يعني اليمين الساقط الذي يقوله الانسان ولا يحسب حسابه - 00:26:06

ولا يلتفت الى معناه ان ولغو اليمين كما ذكرت عائشة رضي الله عنها قالت هو قول الرجل بلى والله اي والله لا والله ونحو ذلك من العبارات التي يعني تدرج على لسان الناس - 00:26:20

فهذا لا يؤاخذ الله سبحانه وتعالى به الانسان مع انه ينبغي على الانسان ان يتحرز غاية التحرز في القسم والحلف واليمين قال هنا ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم. اي لا يؤاخذكم الله بعقوبة ولا كفارة - 00:26:33

وانما هو عفو ان شاء الله سبحانه وتعالى. ليس فيه عقوبة وليس فيه كفارة كما هو في اليمين المنعقدة قال اه ولكن يؤاخذكم بهما او باحدهما بما قصدتم من الايمان وواطأت فيه قلوبكم السننكم - 00:26:53

ولذلك ورد في الآية الاخرى اللي في سورة المائدة كفارة اليمين. هنا ما ذكر الله كفارة يمين في سورة البقرة والذي يظهر والله اعلم ان هذه الايات قد نزلت قبل اية البقرة قبل ايات المائدة - 00:27:11

او ان هذه الايات نزلت لان الايات التي ستأتي معنا هي من اواخر ما نزل في اخر سورة البقرة من اواخر ما نزل فقد تكون جاءت يعني دون اشارة الى الحكم لانه سبق - 00:27:25

الاشارة الى الحكم في قوله سبحانه وتعالى لا يؤاخذكم الله اه باللغو في ايما نكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان وكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام - 00:27:37

ذلك كفارة ايما نكم اذا حلفتم يعني حلفتم يميناً معقودة مقصودة متعمدة اما هذه اللغو لغو اليمين الذي يقع من الانسان دون يعني قصد منه فهو غير مؤاخذ به كما نصت عليه هذه الآية وكما نصت عليه اية المائدة ايضاً - 00:27:55

ابو حنيفة رضي الله عنه يرى ان اللغو في اليمين هو ان يحلف الرجل بناء على ظنه الكاذب فمثلاً الان ما يدري الواحد منا الان هل هو مطر خارج المسجد او لا - 00:28:16

لكنه كان قبل المغرب مطر خفيف. ثم توقف الان يظن انه مستمر فيقسم بالله انه مطر بناء على ظنه الذي يظنه اذا خرج وجد ان ليس الجو بمطر ابو حنيفة يرى ان هذا يعتبر لغو. لانه اقسام على ظن كان يظنه صحيحاً لظن كاذب - 00:28:28

لكن الصحيح في تفسير العلماء اللغو في اليمين هو ما ذكرته لكم هو ان ما يقوله الانسان دون ان يحسب له حسابا من بلى والله واي والله نحو ذلك طيب - [00:28:49](#)

ولكن العقوبة قال ولكن يؤاخذكم بما اء كسبت قلوبكم يعني بما تعمدتم وقصدتم وهذا طبعا آآ من الادلة التي يستدل بها العلماء على ان الاعمال بالنيات وعلى ان الامور بمقاصدها - [00:29:04](#)

لأن الله سبحانه وتعالى ربط المؤاخذة هنا بالقصد وبالتعمد وآآ يعني هذا هو مناط الاحكام التي فرضها الله طيب الان سوف تأتي اية تتحدث عن اليمين فيما يتعلق بالحياة الزوجية - [00:29:24](#)

وكأن الاية التي مرت هي من باب تمهيد لهذه الاية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر. فان الله غفور رحيم. وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم. والمطلق - [00:29:39](#)

علاقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء. ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن ان كن يؤمنن بالله - [00:30:06](#)

يوم الآخر وبعولتهن احق بردهن في ذلك ان ارادوا اصلاحا. ولهن ان مثل الذي عليهن بالمعروف. وللرجال عليهن درجة. والله عزيز حكيم قال رحمه الله للذين يؤلون من نسائهم ان يحلفوا - [00:30:33](#)

من يحلفون على الا يجامعوهم. والايلاء الحلف وتعديته بعلى ولكن لما ضمن هذا القسم معنى البعد عدي بمن تربص اربعة اشهر مبتدأ وما قبله خبره او فاعل الظرف على خلاف سبق. والتربص الانتظار والتوقف. اضيف الى الظرف على الاتساع. اي للمول حق التلبس في هذا - [00:30:59](#)

المدة فلا يطالب بشيء ولا طلاق. ولذلك قال الشافعي لا اله الا في اكثر من اربعة اشهر. ويؤيده فان فاقوا رجعوا في اليمين بالحنث فان الله غفور رحيم. للمولي اثم حنفه اذا كفر. او ما توخى بالايلاء من ضرار المرأة ونحوه بالفياء. التي - [00:31:27](#)

ايه هي كالتوبة نكمل وان عزموا الطلاق وان عزموا الطلاق وان صمموا قصده فان الله سميع لطاقيهم عليم بغرضهم فيه. وقال ابو حنيفة الايلاء في اربعة اشهر فما فوقها. وحكمه ان المولي ان فاء في المدة بالوطء ان قدر. وبالوعد ان عجز صح الفية ولزم الواطئ ان يكفر - [00:31:51](#)

والا بانث بعدها بطلقة. وعندنا يطالب بعد المدة باحد الامرين فان ابى عنهما طلق عليه الحاكم نعم يعني هاتين الايتين تتحدث عن مسألة وهي الرجل الزوج عندما يقسم لا يقرب زوجته - [00:32:14](#)

ولا يجامعها الله سبحانه وتعالى ام هلا وهنا اربعة اشهر اذا زاد عن اربعة اشهر هذا يصبح اضرار المرأة ويعني مضارة لها الله سبحانه وتعالى يقول لك اربعة اشهر بعد الاربعة اشهر - [00:32:33](#)

اما ان تجامع زوجتك وان تعطيها حقها والا تطلقها هذا هو معنى الاية فقلوه للذين يؤلون من نسائهم يؤلون يحلفون. الا يجامع الزوجة لان الايلاء في اللغة هو الحلف كما قال الاعشى يقول فاليت قصيدة المشهورة الدالية - [00:32:51](#)

التي وصف فيها النبي صلى الله عليه وسلم يقول فاليت لا ارثي لها من كلاله ولا من وجن حتى تزور محمدا يعني فاليت يعني حلفت قال والله والحلف وتعديته بعلى هنا يقول قال وللذين يؤلون من نسائه - [00:33:11](#)

لماذا قال يولون من ولم يقل للذين يؤلون على نسائهم يقسمون على نسائهم وقال لانه ضمن هذا القسم معنى البعد يعني كأنه يقول للذين يولون او يعني الذين يقسمون ان يبتعدوا - [00:33:31](#)

من نسائه ولانه ضمن الهنا معنى الابتعاد جاء التعبير بمن وهذا مر معنا كما تذكرون في التظمين انه يضمن الفعل اه او يضمن الفعل معنى اخر يناسب الحرف الذي عدي به - [00:33:57](#)

فهنا معنى البعد يعني للذين يبتعدون من نسائه تربص اربعة اشهر يعني انتظار اربعة اشهر. يعني او يعني والتربص والانتظار والتوقف. طيب اي للمولي. المولي هو الذي يقسم. يعني الزوج المولي الذي يحلف - [00:34:15](#)

اسم فاعل يعني حق التلبس في هذه المدة فلا يطالب بشيء ولا طلاق ولذلك الشافعي وغيره يقولون لا اله الا في اقل من اربعة اشهر لان

الله اعطاك مهلة اربعة اشهر يعني قبل اربعة اشهر - 00:34:35

ليس للمرأة حق انها تطالب ولا لكن مرت اربعة اشهر لا يخير الزوج تعال اما ان تعود الى زوجتك واما ان تطلقها بعد اربعة اشهر قال

الله سبحانه وتعالى فان فاءوا اي رجعوا من اليمين - 00:34:48

لو رجعوا في اليمين بالحنف فان الله غفور رحيم للمولي غفور له ماذا معناه ان الذي قام به من امتناع وعدم قربان زوجته انه كان

ذنبا قال فان تابوا فان الله غفور رحيم - 00:35:09

يعني يغفر لهم هذا الذنب وهذا الائم الذي وقعوا فيه حرمانهم لزوجاتهم. او ما توخى بالايلاء من ضرار المرأة ونحوها البيئة له

كالتوبة. طيب اذا هنا خياران. قال فان فاءوا فان الله غفور رحيم - 00:35:24

والفيئة عن الايلاء اما ان تكون بامرير اما ان يرجع فيجامع زوجته خلاص انتهى الموضوع او ان يقول انتهينا سنرجع ان شاء الله

ونصلح الامور ويقول هذا بالكلام ولذلك هنا يقول - 00:35:38

ان فاء في المدة بالوطء ان قدر او بالوعد ان عجز طيب قال وان عزموا الطلاق يعني اذا كانوا بعد اربعة اشهر قرروا انهم يرجعون

الحمد لله واذا قرروا عزم ان يطلق - 00:35:54

فان الله سميع عليم يعني اذا صمموا على الطلاق ان الله سميع لطلاقهم وعليم سبحانه وتعالى بغرضهم فيه ان لا يكون قصدهم

المضارة لذلك لاحظوا حتى في القضايا الزوجية هنا يرجع الله سبحانه وتعالى الامر اليه - 00:36:09

وان الله عليم بذات الصدور. لانه لا لا يطلع احد بين الرجل والمرأة على هل هي صادقة او هو صادق؟ هل هو فعلا ظالم او مظلوم او

هي ظالمة او مظلوم؟ هذي قضايا خاصة جدا خاصة بهذه القضايا - 00:36:25

الله سبحانه وتعالى يكل الانسان المسلم الى ظميره والى قصده والله سبحانه وتعالى يحاسبه عليه وقد يعاقبه في الدنيا بظلمه

وينتقم منه وقد يؤجل ذلك للآخرة. وهذا لذلك يعني ينبغي على الزوج والزوجة ان يتقوا الله سبحانه وتعالى في هذه الامور -

00:36:39

قال ابو حنيفة الايلاء في اربعة اشهر فما فوقها وحكمه ان المولي انفاء في المدة بالوطء ان قدر وبالوعد ان عجز صح الفيل. ولزم

الواطي ان يكفر والا بانث بعدها بطلقة. يعني الان - 00:36:59

انتهت اربعة اشهر وهو لم يرجع ولم يطلق عند الفقهاء يرون ان مجرد انتهاء هذه المدة تطلق منه الزوجة طلقة وعندنا يقول

البيضاوي وعندنا يعني عند الشافعية لا يكفي هذا في ان تطلق طلقة. مجرد انتهاء المدة. طيب ماذا تريد؟ قال ينبغي - 00:37:15

ان يطالب هو باحد الامرير اما ان يرجع الى زوجته واما ان يطلقها هو بنفسه يقول صح انا خلاص انا طلقت زوجتي وان لم يفعل

يطلقها القاضي قال فان ابي عنهما طلق عليه الحاكم اي القاضي - 00:37:39

طيب طبعا هم لانهم يرون حتى الشافعية رحمهم الله في الشافعي نفسه يرى ان الطلاق لا بد ان يكون فيه لفظ ولا يكفي مثل هذا

الان انها تنتهي مدة فتطلق. وانما لابد ان يقول هو انني طلقك سواء بلفظ الطلاق او بما - 00:37:58

يدل عليه طيب والمطلقات قال رحمه الله والمطلقات يريد بها المدخول بهن. يريد بها المدخول بهن من ذوات الاقراء. لما دلت عليه

الايات والالاخبار ان حكم غيرهن خلاف ما ذكر - 00:38:16

يتربصن خبر بمعنى الامر وتغيير العبارة للتأكيد والاشعار بانه مما يجب ان يسارع الى امثاله وكأن المخاطب قصد ان يمثل الامر

في خبر عنه. كقولك في الدعاء رحمك الله وبناءه على المبتدأ يزيده فضل تأكيد - 00:38:32

بانفسهن تهيج وبعث لهن على التربص. فان نفوس النساء طوامح الى الرجال فامرنا ان ان يقمعنها ويحملنها على التربص ثلاثة قروء

نصب على الظرف او المفعول به ان يتربصن مضيتها - 00:38:53

وقروء جمع قرء وهو يطلق للحيض. كقوله عليه الصلاة والسلام دع الصلاة ايام اقرائك وللطهر الفاصل بين الحيض كقول الاعشى

مورثة مالا وفي الحي رفعة لما ضاع فيها من قروء نسائك - 00:39:11

واصله الانتقال من الطهر الى الحيض وهو المراد به في الآية لانه الدال على براءة الرحم الى الحيض. كما قال الحنفية لقوله تعالى

فطلقوهن لعدتهن اي وقت عدتهن والطلاق المشروع لا يكون في الحيض. واما قوله عليه الصلاة والسلام طلاق الامة تطليقتان وعدتها
حيضتان فلا يقاوم - [00:39:32](#)

رواه الشيخان في قصة ابن عمر مره فليراجعها ثم ليمسكها حتى تطهر. ثم تحيد ثم تطهر ثم ان شاء امسك بعد وان شاء طلق قبل ان
يمس. فتلك العدة التي امر الله تعالى ان تطلق لها النساء - [00:39:56](#)

وكان القياس ان يذكر بصيغة القلة التي هي الاقراء. ولكنهم يتسعون في ذلك فيستعملون كل واحد من البنائين مكان ولعل الحكم
ولعل الحكم لما عم المطلقات ذوات الاقراء تضمن معنى الكثرة فحسن بناؤها - [00:40:14](#)

ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن من الولد او الحيض استعجالا في العدة وابطانا لحق الرجعة. وفيه دليل يلعن وفيه
دليل على ان قولها مقبول في ذلك - [00:40:34](#)

ان كن يؤمن بالله واليوم الآخر ليس المراد منه تقييد نفي الحل بايمانهن. بل التنبيه على انه ينافي الايمان وان المؤمن لا يجترئ عليه
ولا ينبغي له ان يفعل وبعدتهن اي ازواج المطلقات - [00:40:48](#)

احق بردهن الى النكاح والرجعة اليهن. ولكن اذا كان الطلاق رجعيا للاية التي تتلوها فالضمير اخص من المرجو اليه ولا امتناع فيه. كما
لو كرر الظاهر وخصه. والبعولة جمع بعل. والتاء لتأنيث الجمع كالعمومة والخؤولة. او - [00:41:06](#)

مصدر او مصدر من قولك بعل حسن البعولة نعت به لو اقيم مقام المضاف المحذوف ايوه اهل بعولتهن وافعل ها هنا بمعنى الفاعل.
في ذلك اي في زمان التربص. ان ارادوا اصلاحا بالرجعة لا لاضرار المرأة - [00:41:26](#)

وليس المراد منه شرطية قصد الاصلاح للرجعة بل التحريض عليه والمنع من قصد الضرر. والمنع من قصد الضرر ولهن مثل الذي
عليهن بالمعروف. اي ولهن حقوق على الرجال مثل حقوقهم عليهن في الوجوب واستحقاق المطالبة عليها. لا في الجنس - [00:41:46](#)

وللرجال عليهن درجة زيادة في الحق وفضل فيه. ولان حقوقهم في انفسهم وحقوقهن المهر والكفاف وترك وترك الضرر ونحوها
وشرف وفضيلة لانهم قوام عليهن وحراس لهن. يشاركن في غرض الزواج ويخوضون بفضيلة الرعاية والانفاق - [00:42:05](#)

ويخوضون بفضيلة الرعاية والانفاق. والله عزيز يقدر على الانتقام ممن خالف الاحكام حكيم يشرعها يشرعها لحكم ومصالح نعم هذه
الاية يعني من الايات المهمة جدا تتعلق عن تتعلق بالطلاق في سورة البقرة - [00:42:28](#)

يقول والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء. تأتي الان الحديث عن احكام المطلقات والعدة وكيف تعدد المرأة وهذا يعني من الايات
التي يعني وردت في سورة البقرة ووردت ايضا في سورة الطلاق جزء منها - [00:42:52](#)

وفي غيرها وفي سورة النساء ايضا بعض آا الاحكام يقول البيضاوي يقول المطلقات يريد بها المدخول بهن من ذوات الاقراء لما دلت
عليه الايات والახبار ان حكم غيرهن خلاف ما ذكر - [00:43:10](#)

يعني الان المطلقة لا تخلو اما ان تكون ذات قرى يعني تحيض او تكون من الايسات من الحيض كبيرة في السن او تكون حامل وقد
ذكر الله سبحانه وتعالى في آا في القرآن الكريم هذه الاصناف - [00:43:24](#)

واللاني يؤمن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر صح واللاني لم يحضن وآا قال وولاة الاحمال اجلهن ان يضعن
حملهن. وهنا قال والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قرون - [00:43:43](#)

جميل اذا هذه هي الخيارات الموجودة هنا يتحدث عن التي المرأة المطلقة التي دخل بها زوجها وهي من ذوات الاقراء وليست حاملا
قال لي ما دلت عليه الايات والახبار ان حكم غيرهن خلاف ما ذكر - [00:44:05](#)

وهذا معناه ايها الاخوة انه في التفسير لابد للمفسر ان يستحضر الايات الاخرى التي تتحدث عن الموضوع مر معنا في ايات الخمر
والميسر انه لابد ان تستحضر الايات التي في سورة المائدة والتي في سورة النساء حتى تستطيع ان تفسر الاية المتعلقة هنا بحكم
الخمر تفسيرا صحيحا - [00:44:23](#)

والا وقع المفسر في الخلط ربما قرر حكما في اية وهو حكم منسوخ لذلك كان تجدون في كتب الناس اخو المنسوخ في في اول
كتاب الناسخ المنسوخ المقدمات يتحدثون عن عناية السلف رحمهم الله وخاصة الصحابة - [00:44:44](#)

بموضوع الناسخ في القرآن الكريم والمنسوخ لذلك علي ابن ابي طالب وجد رجل يتكلم في المسجد ويتحدث في التفسير وقال له هل تعرف الناسخ من المنسوخ؟ قال لا قال هلكت واهلكت - [00:45:03](#)

لانه قد يتحدث عن اية منسوخة ويقرر حكمها على انها ناسخة انها محكمة ويعمل بها هنا نفس القضية في قولي هنا والمطلقات ويتربص بانفسهن ثلاثة قروء. يتربص هنا يعني ينتظر - [00:45:17](#)

والبيضاوي هنا يقول المطلقات يتربص بانفسهن هذي جاءت على صيغة الجملة الاسمية مثل قوله في الايات التي ستأتي والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين نحن ندرس في في البلاغة ان الانشاء - [00:45:34](#)

يأتي بصيغ اللي هو الامر يأتي الانشاء بصيغة الامر تمنى ونحو ذلك والنهي ويأتي الامر بصيغة اه الجملة الاسمية. يعني مثلاً هنا يقول والمطلقات يتربص بانفسهن ثلاثة قرون معنى الاية هذي جملة اسمية. يعني جملة - [00:45:51](#)

خبرية لكن المقصود بها الطلب معنى الاية ينبغي على المطلقة ان تتربص ثلاثة قرون لتربص المطلقة ثلاثة قرون مع انه هنا جاء بها بصيغة الصيغة الخبرية. كانها ليست امراً. ولكن بالعكس يأتي الانشاء بصيغة الخبر - [00:46:20](#)

مثل هذي ومثل الوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين. يعني لترضع الوالدات واولادهن حولين كاملين وقال هو خبر بمعنى الامر وتغيير العبارة للتأكيد والاشعار بانه مما يجب ان يسارع الى امتثاله - [00:46:43](#)

وكان المخاطب قصد ان يمثل الامر فيخبر عنه كقولك في الدعاء رحمك الله يعني انت اذا قلت للانسان رحمك الله ان تدعو له وتتفائل بانه قد فعل حتى كأنه من الفعل الماضي - [00:46:57](#)

هنا والمطلقات يتربص بانفسهن ثلاثة قروء جاء بصيغة صيغة الخبر كأنه مما ينبغي على المطلقة ان تسارع الى امتثال هذا الامر كأنه خبر ماضي قد فعلته وهذا اشارة الى ان المؤمن ايها الاخوة ينبغي عليه ان يسارع الى امر الله سبحانه وتعالى ولا يتردد في ذلك. هذا الامر الذي يتحدث عنه الله هنا ما يتعلق بالمطلقات لا يعرفه - [00:47:14](#)

والى المطلقة نفسها يعني المرأة الان التي اذا طلقت من يعرف انها يعني جاءها الحيض او لم يأتيها الحيض انها حامل او ليست بحامل هذي قضايا شخصية جداً ممكن المرأة تنكر تقول انا ما جائتني ما جاني الحيض او انا والله جاني الحيض لست بحامل - [00:47:39](#)

ولذلك الله سبحانه وتعالى ذكر في هذه الاية هذه المعاني فقال يتربصن والتربص والانتظار المقصود يعني الانسان الذي ينتظر انتظاراً مقصوداً هو يقال له متربص بمعنى انه متحفز كما قال - [00:47:56](#)

اه ام يقولون شاعر تربص به ريب المنون؟ يعني نطالع ننظر في الساعة متى متى يأتي اجله؟ فهو ينتظر انتظار المقصود يسمى التربص. والمطلقة يعني كأنه مما ينبغي عليها الاحتراز - [00:48:13](#)

ان تربص وتنظر في هذه العلامات حتى لا يفوت عليها شيء قال اه يتربصن بانفسهن تهيبج قال وبعث لهن على التربص فان نفوس النساء كما قال طوامح الى الرجال فامر ان يقمعنها ويحملن على التربص - [00:48:29](#)

ثلاثة قرون تأتي عند ثلاثة قروء هذه هذا المثال ايها الاخوة يعني مثال مشهور جداً في كتب اصول الفقه وفي كتب اللغة على ما يسميه العلماء المشترك اللغوي والمشارك اللغوي هو اللفظ - [00:48:49](#)

الذي يدل على معنيين فاكتر لفظ واحد يدل على معنيين فاكتر يدل على ثلاثة يدل على اربعة يدل على خمسة كما ذكر ابن فارس ذكر ربما تسعة عشر - [00:49:05](#)

معنى للفظ واحدة وهي لفظة العين قال العين في اللغة العربية تطلق ويراد بها تسعة عشر معنى ذكر هذا في كتابه الصاحب في فقه اللغة وقال العين تطلق ويراد بها عين الماء - [00:49:21](#)

والعين تطلق ويراد بها العين التي نبصر بها والعين تطلق ويراد بها الذهب والفضة والعين تطلق ويراد بها السحاب والعين تطلق ويراد بها الشمس وذكر عدة معاني للعين بل ونظمها في قصيدة - [00:49:40](#)

القروء هنا يعني تذكر على انها من الالفاظ المشتركة القراء يأتي بمعنى الحيض والقراء يأتي بمعنى الطهر هذا مشهور في كتب يعني

اللغة وفي كتب التفسير وفي كتب الفقه انه من المشترك اللغوي - [00:49:59](#)

وقد قرأت في كتاب من كتب اللغة اظنه كتاب ثابت اللغوي خلق الانسان ان لم اكن واهما ومن المتقدمين في يعني توفي في القرن

الثالث تقريبا او الثاني بنهاية الثاني - [00:50:16](#)

اه يقول ان القرء يأتي بمعنى الطهر عند قبيلة من قبائل العرب ويأتي بمعنى اه الحيض عند قبيلة من قبائل العرب وهذا يعني كما

يقول الذين تكلموا عن فقه اللغة - [00:50:30](#)

كيف جاءت الازداد في اللغة العربية وكيف جاء الاشتراك في اللغة العربية؟ لان الاشتراك في اللغة العربية والازداد هي خلاف الازادة

التي ينبغي ان تتصف بها اللغة كيف انك تسمي الشيء - [00:50:45](#)

وضده بنفس الاسم ما يمكن لان عندما اقول اعطني كذا وهو من الفاظ الازداد انت تحتار يعني ماذا تريد هل تريد مثلا اللون الجون

كما يقولون الجون هو اللون يأتي بمعنى الاسود ويأتي بمعنى الابيض - [00:50:58](#)

ولذلك اذا قلت لك اعطني الجون هل وش تعطيني الابيض ولا الاسود؟ هذا يؤدي الى الخل في التفاهم فلذلك ذكروا قالوا انها هذه

الظاهرة ظاهرة التصادم او ظاهرة الاشتراك اللغوي - [00:51:17](#)

قد تكون من اختلاف القبائل بمعنى ان قبيلة من القبائل تستخدم هذه اللفظة في اللون الاسود وبعض القبائل تستخدمها في اللون

الابيض فلما جمع العلماء اللغة وجدوا هذه المعاني المتضادة ان قبيلة بني فلان يستخدمونه بمعنى وقبيلة بني فلان يستخدمونه لحد

المعنى - [00:51:32](#)

صنفوا كتب الازداد مثل كتاب الازداد لابن السكيت والازداد لابن الانباري. وهو اوسعها وغيرها ومثله المشترك اللغوي ايضا لفظه

واحدة تدل على اكثر من معنى. ايضا ذكروا انه بسبب ربما اختلاف القبائل مع انه السياق الذي ترد فيه الكلمة - [00:51:55](#)

يبين لك المقصود هل المقصود بها هذا المعنى او ذاك السياق؟ والسياق هو الفاصل في كثير من فهم المفردات اللغوية فيقول هنا ثلاثة

قروء نصب على الظرف يعني والمطلقات يتربصن بانفسهن مدة قدرها كذا ثلاثة قرون فنصب على الظرفية الزمانية - [00:52:13](#)

ان يتربصن مضيا قال وقروء جمع قر او قر وهو يطلق للحيز كقوله عليه الصلاة والسلام دع الصلاة ايام اه اقراءك وهذا الحديث

صحيح حديث فاطمة بنت ابي حبيش وهو في الصحيحين - [00:52:36](#)

دع الصلاة ايام اقراءك يعني ايام ايش يعني ايام حيضك ما ما تدعي المرأة الصلاة الا في وقت الحيض وليس في وقت الطهر

والحديث هذا فاصل ونص في ان القرء المقصود به الحيض - [00:52:51](#)

وللظهر ايضا يستخدم هذا اللفظ الفاصل بين الحيضتين وهم يستشهدون دائما بقول الاعشاء آ مورثة مورثة مالا وفي الحي رفعة لما

ضاع فيها من قروء نسائك هو يمدح واحد يقول انت رجل ما شاء الله مشغول بالحروب - [00:53:05](#)

وانت رجل شجاع ومجاهد انت مشغول بالحروب رايح جاي رايح جاي وزوجتك ما شاء يعني يأتيها الحيض مرة مرتين ثلاثة وانت ما

انت فاضي هذا معنى المدح يعني له ولذلك الان لما تريد انك تعرف - [00:53:27](#)

ثلاثة قروء ما هو العلامة التي يعرف تعرف ان المرأة ليست بحامل اذا طلقت لان الهدف من هذا وللمطلق والمطلقات

يتربصن بانفسهن ثلاثة قرون. الهدف هو التأكد من براءة الرحم - [00:53:44](#)

خلاص المرأة تطلعت نريد ان نتأكد ان هذه الزوجة عندما تطلعت ليست بحامل من زوجها كويس طيب ننظر ما هو الشيء الذي يثبت

انها ليست بحامل؟ هل هو ظهرها او حيضها - [00:54:03](#)

الصحيح انه الحيض فاذا حاوت المرأة الاولى خلاص واضح انها ليست بحامل لكن من باب التأكد والتحقق التحيض مرة ثانية يكون

هذا علامة على براءة رحمه ولذلك قال هنا واصله يقول هو اصل القروء وهذا من يعني بعض المفسرين يجمع بين المعنيين جمع

القول بانه الطهر او القول بانه الحيض - [00:54:19](#)

قال اصل الطهر او عفوا اصل القرء هو الانتقال من الطهر الى الحيض وبعضهم يرى ان القرء هو مدة زمنية. سواء يطلق على الحيض

فهو مدة زمنية وعلى الطهر فهو مدة زمنية - [00:54:46](#)

قال وهو المراد عن الحيض به في الآية لانه الدال على براءة الرحم من الحيض كما قاله الحنفية لقوله تعالى فطلقوهن لعدتهن. اي وقت عدتهن والطلاق المشروع لا يكون في الحيض. وانما يكون في الطهر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:55:00](#) طيب قال واما قوله عليه الصلاة والسلام طلاق الامتي تطليقتان وعدتها حيضتان فلا يقاوم ما رواه الشيخان في قصة ابن عمر. لاحظوا هنا اذكر حديثين وهو حديث في ابو داود والترمذي وغيره - [00:55:19](#) حديث في الصحيحين عن ابن عمر عندما طلق زوجته وهي حائض فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر مره فليراجعه لانه طلقها في الوقت الخطأ مرهف فليراجعها ثم يمسك ليمسكها حتى تطهر - [00:55:34](#) انها كانت حائض حتى تطهر ثم تحيض هذا واحد ثم تطهر اذن كأسار فيه حيض طهر حيض طهر ثم ان شاء امسك بعد ان تطليقه طلقة واحدة وليست يعني بائنة - [00:55:55](#) وان شاء طلق قبل ان يمس واضح قال فتلك العدة التي امر الله تعالى ان تطلق لها النساء وهذا الحديث في البخاري وفي مسلم وهو حديث فاصل في هذا الموضوع - [00:56:16](#) انه لا يجوز التطليق في وقت الحيض ولذلك الطلاق الصحيح يقع في وقت الطهر الذي لم يجامعها فيه ثم يبدأ تحيض مرتين وبهذا تنتهي عدتها ويحق لها ان تتزوج اه او ان اه يراجعها قبل ذلك - [00:56:34](#) طيب قال فتلك العدة التي امر الله آ او امر الطلاق بها. وكان وكان القياس ان يذكر بصيغة القلة هي الاقراء ولكنهم يتسعون في ذلك فيستعملون كل واحد من البنائين مكان الآخر - [00:56:51](#) ولعل الحكم لما عم المطلقات ذوات الاقرار تضمن معنى الكثرة فحسن بناؤها. يعني يقول والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء هذا جمع كثرة مع انه يقول هو المقصود به المثنى هنا يعني آ قلة ليس كثيرا - [00:57:05](#) وكان القياس ان يقول والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة اقرا طيب ليش قال ثلاثة قروء قال والله اولاء العرب يضعون يعني جمع الكثرة وجمع القلة يعني يضعون هذا بدل هذا في كثير من المواضع - [00:57:27](#) او لعله لما تحدث عن المطلقات بصفة عامة ناسب ان يذكر صيغة الكثرة يعني هذا توجيهه البيضاوي لهذا البناء ثم يأتي الان للمرأة المرأة مؤتمنة هي التي هي التي يرجع الى قولها في الحيض وعدم - [00:57:43](#) يرجع الى قولها في الحمل من عدمه قال الله سبحانه وتعالى هنا ولا يحل لهن يعني للمطلقات ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن ان كن يؤمن بالله واليوم الآخر - [00:58:00](#) لاحظوا ايضا هنا انه ارجع ذلك الى ايمان المرأة والى وازعها الديني لانك انت الان ماذا تضع على كل مطلقات من رقيب ولا حتى تتأكد انها حامله وليست بحامل؟ ما تستطيع - [00:58:13](#) يعني المرأة اذا طلقها زوجها قد تقول تنكر تقول انا لست بحامل وتجهيض هذا الجنين حتى يعني تحرمه هذا الولد او اليس هذا وارء؟ فالله سبحانه وتعالى يحذر فيقول ولا يحل لهن ان يرى انه محرم على المرأة لا يجوز لها باي حال من الاحوال ان تكتنم - [00:58:25](#) ما خلق الله في ارحامها من الولد او الحيض. استعجالا في العدة وابطالا لحق الرجعة وفيه دليل على ان قولها مقبول في ذلك المرأة قولها مقبول في ذلك يعني هذي من القضايا التي يكفي فيها قول المرأة وحدة - [00:58:43](#) مع انها قضية قد ربما تكون من القضايا المهمة التي تحتاج الى شهود. بل هناك قضايا اخف منها يحتج يعني يستشهد عليها بشاهدين. وهذه قضية يكفي فيها قول المرأة بانها قضايا خاصة بها - [00:58:58](#) ثم قالوا ان كن يؤمن بالله واليوم الآخر ليس المراد منه تقييد نفي الحل بايمانهن. بل التنبيه على انه ينافي الايمان وان المؤمن لا يجترئ عليه ولا ينبغي له ان يفعل - [00:59:14](#) يعني يقول الله سبحانه وتعالى ولا يحل لهن ان يكتنم ما خلق الله في ارحامهن ان كن يؤمن بالله واليوم الآخر. طيب اذا كنا لا يؤمن بالله واليوم الآخر هل يحل لهن ان يكتنم؟ لا - [00:59:24](#)

لكن الله سبحانه وتعالى يقول لا يجوز باي حال من الاحوال ان تكتم المرأة المؤمنة ما في بطنها. من الجنين او غيره للاضرار بالزوج
وتم يذكرها الله سبحانه وتعالى بالاخرة. ان كنا يؤمن بالله واليوم الآخر وانه يعني المؤمنة الصادقة لا تفعل ذلك - [00:59:34](#)
ثم قال وبعولتهن احق بردهن في ذلك ان ارادوا اصلاحا. يعني الزوج اولى بزوجه اذا اراد ان يراجعها في مدة الرجعة والبعولة هم
الازواج. قال احق بردهن الى النكاح والرجعة اليهن - [00:59:55](#)

لكن اذا كان الطلاق رجعيا اما اذا كان طلاقا بائنا خلاص للاية التي تتلوها. يعني ستأتي الاية التي بعدها. فالضمير اخص من المرجوع
اليه. كما لو كرر الظاهر وخصه. ثم قال والبعولة جمع بعل والتاء تأنيث كالعموم والخؤول - [01:00:11](#)
الى اخره ان ارادوا اصلاح بالرجعة. يعني بعض الازواج قد يراجع زوجته للاضرار بها وليس يعني اكراما لها فهذا منهي عنه. قال ان
ارادوا اصلاحا. قال الله هنا وبعولتهن احق بردهن في ذلك ان ارادوا اصلاحا. البعولة هنا هم الازواج - [01:00:27](#)
انهم احقوا بزوجاتهم وباعادة زوجاتهم في وقت الرجعة في وقت الرجعة في زمان التربص ان ارادوا اصلاحا لا لاضرار المرأة وليس
قال وليس المراد منه شرطية قصد الاصلاح للرجعة بل التحريض عليه والمنع من قصد الضرر. يعني الان الزوج اذا رجع زوجته في
هذه المدة - [01:00:47](#)

هل يشترط ان يكون قصده الاصلاح؟ قد يكون مضر يريد الاضرار ويكون رجعته صحيحة لكن الله سبحانه وتعالى هنا يحذره يقول
ان ارادوا اصلاح فينبغي على الزوج ان يتقي الله سبحانه وتعالى في زوجته. ان كان يريد بها - [01:01:10](#)
فعلا ومحبة لها من يراجعها والا فليسرحها بالمعروف ستأتي الايات قال الله سبحانه وتعالى ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف اي
للزوجات وللنساء حقوق على الرجال مثل حقوق الرجال عليهن للمطالبة لهم حق المطالبة فيها - [01:01:28](#)
وللرجال عليهن درجة. يعني للرجل على المرأة درجة فظله الله سبحانه وتعالى كما قال الله سبحانه وتعالى ولا تتمنوا ما فضل الله به
بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا. وللنساء نصيب مما اكتسبوا - [01:01:50](#)

وايضا في قوله الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم ذكر الله سبحانه وتعالى ان من
يعني اوجه تفضيل الرجل على المرأة قضية الانفاق - [01:02:09](#)
وايضا قضايا اخرى ويعني الرجل والمرأة بينهما تكامل يعني لا نقال والله هذا افضل وهذا لا الرجل والمرأة بينهما تكامل ولا تستقيم
الحياة الا بتكاملهما والذين يخالفون الفطرة فيدعون الى المساواة - [01:02:24](#)
بحيث انه تكون تكاليف المرأة كتكاليف الرجل يرى ان وظيفة المرأة كوظيفة الرجل وراتب المرأة كراتب الرجل ونحو ذلك يرون ان
هذه هي الحضارة وهذا القانون الذي ينبغي ان يسير الناس عليه - [01:02:42](#)
وينظرون الى ما فعله الى ما يعني الى الميراث مثلا في بعض صور ميراث المرأة ان المرأة تأخذ نصف ميراث الرجل اذا تساوا في
الدرجة كما في قول للذكر مثل حظ الانثيين - [01:02:56](#)

لكن هناك حالات يغفلون عنها وهي ان قد تأخذ المرأة اكثر من نصيب الرجل في بعض الصور او قد تأكل قد يعني تأخذ اقل يعني
يأخذ تأخذ اكثر منه او مثله او اقل منه - [01:03:09](#)
فهي يعني هناك حالات تكون المرأة افضل من الرجل في الميراث قال والله عزيز حكيم. وهنا طبعا ذكر البيضاوي اوجه تفضيل المرأة
او تفضيل الرجل على المرأة. قال في المهر - [01:03:23](#)

عفوا اه شرف وفظيلة لانهم قوام عليهن وحراس لهن يشاركونهن في غرض الزواج ويخصون بفضيلة الرعاية والانفاق. يعني يشترك
الرجل والمرأة في ما يتعلق بغرض الزواج وهو المتعة والاولاد فهم مشتركون بين الرجل والمرأة - [01:03:36](#)
لكنه يفضل الرجل بالانفاق والرعاية والله عزيز حكيم لاحظوا انه ختم الاية قال فوالله عزيز حكيم اشارة الى التهديد الزوج الذي يريد
الاضرار بزوجه ولا يقصد من المراجعة الا الاضرار بها. فقال والله عزيز يقدر على الانتقام ممن خالف هذه الاحكام - [01:03:50](#)
يشرعها سبحانه وتعالى لحكم ومصالح هنا اه يعني ملحوظة من اه استاذنا الدكتور زهير يقول جاء في الطبعة التي في هي طبعة دار
المعارف اللي في مجلد واحد فيما يتعلق بقوله تعالى للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر - [01:04:09](#)

اه نعم وان عزموا الطلاق قال ابو حنيفة اليلاء في اربعة اشهر فما فوقها وفي الطبعة هذي اللي عندي انا طبعة دار المعرفة اليلاف اربعة اشهر فما دونها ليش والله رأيك صحيح يعني فعلا احتاج مراجعة اجل المخطوطة - [01:04:29](#)

للتأكد وان كان يعني سياق الحديث المفترض ان يقول فما دونها نعم يكون مخالفا لرأي الشافعي اذن هادي ملحوظة جزاك الله خير اه نعم اه هذا سؤال يقول كيف نجمع بين كون اليلاء ذنبا - [01:05:06](#)

لانا قلنا في اخر سورة اية الذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر فان فائوا فان الله غفور رحيم قلنا ان الله قال غفور رحيم دليل على ان انه كان - [01:05:28](#)

ايلاء يعني ما يوجب العقوبة كيف نجمع بين هذا وبين كون النبي صلى الله عليه وسلم الة من نسائه شهرا ام ان الذنب يحصل ان جاوز الاربعة اشهر يعني يمكن ان يقال ان يجمع بين هذا ان يعني فعل النبي صلى الله عليه وسلم - [01:05:42](#)

او ان اليلاء فعلا ليس ذنبا اذا كان الرجل قد فعل ذلك آآ بسبب آآ سوء خلق المرأة او تصرفات المرأة او انها كانت المرأة قامت بفعل اوجب هذا كما حصل مع النبي صلى الله عليه وسلم فان نساءه قد تأمرن عليه ويعني وقع منهن رضي الله عنهن ما جعله عليه الصلاة والسلام - [01:06:09](#)

يغضب ويفعل يؤلم يؤلم النساء فيكون هذا قوله فان الله غفور رحيم يعني من باب التجاوز والعفو عما سلف سواء من الرجل او من المرأة وليس المقصود بان اليلاء لا ذنبا الا اذا كان الرجل قصده الاضرار والمضارة فيكون هذا آآ يعني يقع عليه الذنب لسبب - [01:06:32](#)

وليس بسبب ايلاءه والنبي صلى الله عليه وسلم لم يفعل ذلك الا بخطأ من زوجاته رضي الله عنهن في ذلك الوقت. واذكر في قصة احد العلماء انه آآ ونسيت والله هل هو اظنه الربيع - [01:06:57](#)

ابن سليمان او انه ابو جعفر الطحاوي كان طفلا كان شابا صغيرا او انه ابو بكر بن العربي ربما اه دخل الى حلقة احد العلماء المشهورين وكان هذا العالم لا ادري هل هو في الشام او في فلسطين - [01:07:11](#)

فاذا به يتحدث هذا الشيخ عن هذه القضية قضية اه الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قد ال وظاهر وطلق ابو بكر بالعربي نعم ابو بكر بالعربي - [01:07:28](#)

ولا ادري من هو الشيخ لا اظنه الغزالي ربما احد مشايخه المشهورين الطرطوشي نعم ابو بكر الطرطوشي ربما يعني تقرر هذا المعنى قرر هذا المعنى الشيخ وقال ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد وقع منه انه طلق - [01:07:49](#)

والى من نسائه وظاهر من نسائه فيعني وانفض المجلس ولم يبين يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم وقع منه الاله صحيح ووقع منه الطلاق لكن ما وقع منه الظاهر - [01:08:05](#)

فيقول ابو بكر بالعربي فتبعته الى البيت او الى الطريق وسلمت عليه وقلت يا شيخ انت قلت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد طلق وال وظهر والنبي صلى الله عليه وسلم قد طلق فعلا وقد ال ولكنه لم يقع منه الظاهر - [01:08:21](#)

لان الظاهر منهني عنه والمقصود به يعني ان يقول الرجل لزوجه انت علي كظهر امي. والذين يظاهرون مني الى اخره فقال الرجل جزاك الله خيرا واکرمه واحتفى به وجاء ابو بكر الطرطوشي في الجلسة المجلس التالي - [01:08:41](#)

طبعا ابو بكر بالعربي شخص مجهول طالب ما هو معروف ولا هو من اهل المنطقة وقال آآ يعني آآ الشيخ ابو بكر في المجلس قال انني آآ ثم يعني انني قد قلت في المجلس الماضي ان النبي صلى الله عليه وسلم طلق وال وظهر - [01:09:02](#)

وقد نهني هذا الداخل وكان دخل ابو بكر العربي المجلس فقال مرحبا بمعلمي وادناه وقربه واکرمه وقال انني قد قلت لكم ان النبي صلى الله عليه وسلم ظاهر وطلق والى - [01:09:21](#)

قد اخطأت النبي صلى الله عليه وسلم لم يقع منه الظاهر وقد نهني هذا الشاب جزاه الله خيرا واثني عليه ابو بكر بن عربي رحمه الله يعني يذكر هذا من فضائل الطرطوشي ويقول يعني انا شخص غريب - [01:09:36](#)

نبهته اصلا على جنب ولو كان تراجع دون ان يذكر الفضل ليل ما كان احد يعني تنبه لذلك ولكن من بركة العلم عزوه الى قائله. ونسبة

الفضل الى اهله فهذا يعني اشارة الى سؤالك يا اخي احمد - [01:09:52](#)

بهذه المناسبة يعني فالنبي صلى الله عليه وسلم قد وقع منه ذلك بسبب آآ زوجاته ولذلك نقول نحن يعني من هذا من باب التوجيه يعني والاجتهاد وقد يكون هناك قول اولى - [01:10:09](#)

اه هنا يقول هل الطلاق في الحيض يقع وان كان فاعله اثما ام لا يقع يعني نص حديث اه النبي صلى الله عليه وسلم لابن عمر انه لا يقع انه طلاق بدعي في وقت الحيض ولذلك لا يقع - [01:10:21](#)

لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال مره فليراجعها دل على انه لم يعتبره عليه الصلاة والسلام اه لماذا تكرر ذكر التقوى في سورة الطلاق نعم احسنت. وهذا سؤال وحتى هنا في سورة في آيات الطلاق في سورة البقرة - [01:10:35](#)

واتقوا الله واعلموا انكم ملاقوه اشارة ايها الاخوة الى ان هذه القضايا الزوجية الخاصة وما يتعلق به بين الرجل وزوجته مبنية على التقوى والايمان وانه ينبغي على الزوج ان يتقي الله في زوجته - [01:10:52](#)

وعلى الزوجة ان تتقي الله في زوجها وانه لا ينفع في مثل هذه القضايا تدخل الآخرين ما الفائدة اذا تدخل اهل الزوج او اهل الزوجة بين الزوج وزوجته في الغالب ان هذه التدخلات تفسد هذه العلاقة بين الزوج والزوجة - [01:11:10](#)

يرى الزوج ان هذا يعني فرض لوصاية وتدخل فيما لا يعنيه وربما ايضا اذا تدخل اهل الزوج تنظر الزوجة نفس النظرة ولذلك الله سبحانه وتعالى يعظم في قضايا العلاقات الزوجية امر التقوى - [01:11:29](#)

وامر مراقبة الله سبحانه وتعالى كما قال هنا ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن ان كن يؤمن بالله واليوم الآخر اشارة الى انه ينبغي ان يعود الامر الى ايمان المؤمن وايمان المؤمنة وانه ينبغي ان يعظم هذه القضايا - [01:11:43](#)

لذلك خير ما ينصح به الزوج والزوجة هو مراعاة الله سبحانه وتعالى فيما بينهما وتقوى الله سبحانه وتعالى والعدل في القسمة والعدل في النفقة والعدل في التربية والنبي صلى الله عليه وسلم قد قال اتقوا الله فيهن فانهن عوان عندكم - [01:12:01](#)

الزوجات وايضا عظم الله سبحانه وتعالى من شأن حق الزوج على الزوجة واوصى الزوجة بزوجها وعظم من شأن حق الزوج اشارة الى ان لا يمكن ان تستقيم الحياة الزوجية الا بهذه الطاعة من الزوجة للزوج - [01:12:23](#)

وبهذا الاحترام المتبادل وبتقوى الله سبحانه وتعالى كل منهم من يتقي الله في الآخرة ولذلك السؤال فعلا اه سؤال ملاحظ لو ترجع الى سورة سورة الطلاق تجد ان الحديث عن التقوى واضح فيها - [01:12:46](#)

ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وايضا في الايات التي معنا جاء ذكر التقوى والحث عليها والحديث عنها وهي تستحق فعلا ان يعني تدرس الايات التي او آيات التقوى في آيات الطلاق سواء في سورة الطلاق او في هذه الايات التي معنا

في هذه الآية - [01:13:03](#)

طيب بقي معنا خمس دقائق يا شيخ احمد اذا فيها سؤال ثاني ولا نكمل يعني هذا سؤال متعلق بنفس الفكرة التي يعني تحدثنا عنها وهو هل من اسباب كثرة ذكر التقوى - [01:13:23](#)

وهي الوقوف عند حدود الله كثرة ما يقع من الخصومة والفجور فيها بعد الخلافات الزوجية يضر الرجل امراته وتكذب هي عليه ولا يقف كل منهما عند حدود الله مما يعظم المشاكل ويغلق سبل الرجوع للحياة الزوجية الهادئة. نعم هذا صحيح - [01:13:41](#)

فعلا يعني القضايا الزوجية هي مبنية كما قلنا على الستر وعلى تقوى الله سبحانه وتعالى يعني على ان يراعي كل منهما الآخر ولذلك اعجبني قصة احد التابعين عندما سئل عندما طلق يعني وقعت خصومة بينه وبين زوجته - [01:13:56](#)

فارادوا ان يتدخلوا الاصلاح او لغيره يعني اعرف ان هؤلاء الذين يسألون ليس لهم يد في الاصلاح احيانا يكون الناس يعني متطفلين يعني يثيرون المشاكل ويكبرونها ويعظمونها. لكن الله سبحانه وتعالى قال - [01:14:19](#)

اه في الاصلاح بين الزوجين ابعث حكما من اهله وحكما من اهلها يريد اصلاحا يوفق الله بينهما. فاختر الحكمة من طرف الزوجين ينبغي ان يكون اختيار يعني حكيم. ومناسب وتبقى هذه الامور في هذا الاطار - [01:14:37](#)

لكنه عندما سئل قال لا افشي سرا لزوجتي انا فعلا عندي خصومة وعندي يعني اختلاف لكنني لا افشي سرا فلما طلقها قال لا افشي

سر امرأة غريبة عني وهذا لا شك انه من مكارم الاخلاق - [01:14:54](#)

مكارم اخلاق الزوج ومن مكارم اخلاق الزوجة والذين يعني يتعايشون مع قضايا الاجتماعية وقضايا الاختلافات الزوجية يلاحظون هذه القضية واهميتها وان افشاء الاسرار بين الزوجين وعدم تقوى كل منهما في حق الآخر - [01:15:13](#)

لا يتقي الله في حق الآخر انها سبب عظيم جدا من اسباب الاختلافات الزوجية والمشاكل وايضا سبب كبير جدا يمنع من رجوع كل منهما الى الآخر ولذلك تتطور هذه الاختلافات حتى تؤول الى الطلاق البائن في النهاية - [01:15:33](#)

هنا سؤال يقول في قوله تعالى نسائكم حرث لكم ختمها الله بقوله وبشر المؤمنين فهل هناك علاقة بين اولها وآخرها وجزاكم الله خيرا يعني العلاقة الظاهرة والله اعلم في قوله سبحانه وتعالى نسائكم حرث لكم فاتوا حرثكم انا شئتم وقدموا لانفسكم - [01:15:53](#) واتقوا الله واعلموا انكم ملاقوه وبشر المؤمنين يعني هذه القضايا هي قضايا يعني من امور الغيب لا يعلم الانسان ماذا سيرزقه الله سبحانه وتعالى من هذه الزوجة لا يعلم الانسان هل سيرزق او لا يرزق - [01:16:12](#)

الله سبحانه وتعالى بشر في اخر الاية للمؤمنين المصدقين بوعد الله سبحانه وتعالى وبفضله وان الانسان اذا اتقى الله سبحانه وتعالى واحتسب وفوض امره في هذا الى الله سبحانه وتعالى فهو يبشر بخير عظيم - [01:16:29](#)

في الدنيا وفي الآخرة ولذلك ينبغي على الانسان ان يراعي هذا يتوكل على الله سبحانه وتعالى ويفوض امره الى الله سبحانه وتعالى. سواء رزق بذرية او لم يرزق بذرية رزق بذرية - [01:16:47](#)

او بنات او او او ازواج فهذا كله فضل من الله سبحانه وتعالى يرزق من يشاء. ولذلك قال ابشر المؤمنين والايمن يعني في القرآن الكريم اقترن كثيرا بالايمن بالغيب كما في اول سورة البقرة وفي مواضع كثيرة - [01:16:59](#)

الذين يؤمنون بالغيب مع ان بشر المؤمنين هنا تدخل فيها يعني كل ما يطلب الايمان به الايمان بالله وبملائكته وغيره. لكن الايمان بالغيب ايضا هو من المؤشرات على ايمان المؤمن - [01:17:19](#)

وصدق ايمانه وتصديقه بما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم وما جاءنا به عن الله من قضايا كثير منها من قضايا الغيب ولذلك اذا اصبحت قضايا الغيب شهادة ظهرت علامات الساعة الكبرى لا يقبل ايمان المؤمن. لانه انتهى الوقت - [01:17:34](#)

انتهى الوقت تماما كالذي يعرف الاجابة بعد انتهاء وقت الاختبار ولعلنا نقف عند هذه الاية ونبدأ ان شاء الله في المحاضرة التي القادمة في الاية التي تليها صلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. مع تحيات مركز تفسير

للدراستات - [01:17:55](#)

القرآنية مركز تفسير. مركز الريادة في تطوير الدراسات القرآنية - [01:18:16](#)